

## تحديد مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

**Define the term competency and a the concepts associated with it**د. لالوش صليحة<sup>1</sup><sup>1</sup> جامعة الجزائر-2-أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، saliha.lallouche@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 01-06-2022 تاريخ القبول: 27-12-2022 تاريخ النشر: 16-06-2023

**ملخص:** مصطلح الكفاءة عبارة عن أداء يستند إلى مجموعة من المعارف المتمثلة في المعرفة، المعرفة الفعلية، المعرفة السلوكية و معرفة التصرف، و إن بناءها و تنميتها يتطلب معرفة تلك المعارف و توظيفها في الوسط المدرسي أو في المحيط الاجتماعي كما أنها معارف منظمة وفق تصميم عملي داخل وضعيات لذلك ترتبط بمفاهيم منها مفهوم القدرة والاستعداد و المهارة.

من أجل دراسة هذا المصطلح، وتحديد أهم المفاهيم المرتبطة به نقترح هذه الورقة البحثية مستعملا في ذلك الأدبيات التربوية وما كتب حول الموضوع من عرض، وتحليل، ومناقشة، وتفسير. **الكلمات المفتاحية:** الكفاءة؛ القدرة؛ الاستعداد؛ المهارة.

**Abstract :**

The term competency is a performance based on a set of knowledge represented in knowledge, actual knowledge, behavioral knowledge and knowledge of behavior, and its construction and development requires knowledge of that knowledge and its employment in the school environment or in the social environment, as it is knowledge organized according to a practical design within situations Therefore, it is related to concepts, including the concept of ability and skill.

In order to study this term, and to identify the most important concepts associated with it, we suggest this research paper, using the educational literature and what has been written on the topic of presentation, analysis, discussion, and interpretation.

**Keywords:** competency; ability; getting ready; skill.

المؤلف المرسل: د. لالوش صليحة، الإيميل: saliha.lallouche@univ-alger2.dz

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

### 1. مقدمة:

إن مصطلح الكفاءة مصطلحا لا يمكن الاستغناء عنه في عصرنا الحالي عصر الكثافة المعرفية الهائلة، والتغيرات المتسارعة، والانفتاح الحضاري والتطور التكنولوجي في مختلف الميادين، وهي تعد من المفاهيم التي تشمل عدة جوانب وتوظف في العديد من المجالات، والميادين، ولكل مجال أهميته وأهدافه ووظائفه، ولكل ميدان مفهومه، ودلالته الخاصة به سواء في الميدان السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الإداري أو الميدان التربوي.

مما لا شك فيه أن الكفاءة مفهوما فرض نفسه بقوة في الممارسات التعليمية - التعليمية ولاقي اهتمام كبير من طرف الباحثين، والمهتمين، إذ تجاذبته مجموعة من الآراء التربوية، فكانت إسهامات عديدة ومتنوعة في تحديد المصطلح باعتباره "مجموعة من التصرفات الاجتماعية و المهارات النفسية الحس حركية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما ، أو وظيفة ما أو نشاط ما" (السنوي، 2002) كما وضع **جيلبار لوبوترف Gilbert Le Boterf** أنها حسن الأداء عند مواجهة وضعية ، أو مجموعة وضعيات، كأن يطبق تقنية أو وسيلة مع مراعاة التعليمات (Boterf, 2001, p. 55)، وهي عبارة عن أداء مستند إلى المعارف متمثلة في المعرفة والمعرفة الفعلية و المعرفة السلوكية و معرفة التصرف و التي تعتبر جوهر الكفاءة علما أن بناءها و تنميتها يتطلب معرفة هذه المعارف و توظيفها خارج الوسط المدرسي بهدف تحويلها إلى سلوك و مواقف و قيم.

إن المتتبع للأدبيات التربوية يجد أن مفهوم الكفاءة انتشر في مجال القانون وفي عالم الشغل... ثم انتقل إلى المجال التربوي -التعليمي-التعلمي مما جعله يكتسي طابعا خاصا به تضمن إطارا معرفيا متينا وتوجهات حديثة، "إذ أصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية، وهو ما صار معروفا في الأوساط التربوية بالمقاربة بالكفاءات" (لبصيص، 2004، صفحة 99)، التي ترجع البدايات الأولى لنشأتها من حيث هي "مصطلح تعليمي أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري، ثم انتقلت إلى مجال التكوين المهني، وأخيرا إلى التربية بمعناه الشامل" (التربوية، 2005، صفحة 3)، ويمكن اعتبار "ظهور مفهوم البرامج التعليمية القائمة على فكرة الكفاءات، في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية" (الفتلاوي، 2003، صفحة 32) ، و"كانت الأسباب وراء ظهور هذا

## د. لالوش صليحة

التيار، القلق والخوف من تراجع وتدني الإنتاج التحصيلي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وتراجع نسبة القبول في الكليات الأمريكية" (قاسم، 2004، صفحة 33)، وكذلك لغرض تحسين مردود التلاميذ الدراسي، وهذا ما "أكده ميريو على أن الكفاءات ظهرت في زمن تعالت فيه بعض أصوات المختصين الداعية إلى الارتقاء بالتلميذ وتطوير شخصيته، ومحاولة إبعاده أثناء التعلم، فظهرت الكفاءة لتوجيه هذه الخطابات نحو ممارسات واقعية وعملية في القسم" (ناصر، 2009، صفحة 10)

والجدير بالذكر أن الآراء تعددت في معنى الكفاءة بتعدد مدلولها وهذا المفهوم "يثير أحيانا التباسات معجمية وتقاربات في الآراء، بسبب صعوبة التعرف بوضوح على الظواهر التي يحاول موضعها، فهو ينتمي إلى تلك المفاهيم التي لا يمكن ضبطها إلا من خلال تطور التيارات التربوية ومجالات البحث التي تستخدمها والتي يتعين الإحالة عليها لتوضيح معانيها المختلفة" (جواكيمدولز، 2005، صفحة 25) كما أن الكفاءة جاءت وحملت معها مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، أحدثت تغييرات على مكونات العملية التعليمية-التعلمية، وهي متعددة كمفهوم الاستعداد والقدرة و المهارة و الأداء أو الإنجاز، الهدف، المعارف...

ورد في التراث التربوي المنشور، وعدة أبحاث، ودراسات أن هناك مفاهيم أكثر ارتباطا بمفهوم الكفاءة منها مفهوم القدرة التي أشار إليها الباحث رمضان أرزبل (2002) أنها "كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما، ومؤهلا للقيام به أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكيات تتناسب مع وضعية ما". (حسونات، 2002، صفحة 213)

وفي هذا السياق "إن الكفاءة لا تتحقق إلا بوجود قدرات (عقلية/وجدانية/ حس حركية) لكن القدرة لا تظهر إلا عند الأداء، والسلوك الذي يؤديه الفرد. فعندما نقول عن شخص ما القدرة والاستطاعة على: الترتيب، المقارنة، التمييز، الملاحظة الدقيقة، قدرته عرفناها وقيمناها من خلال الأداء الذي ظهر في كلامه أو كتابته أو في النماذج والتصاميم التي أنجزها، لذلك أصدرنا حكما، لأن القدرة كامنة لا تلاحظ ولا تقاس" (عميمر، 2005، صفحة 19)، إلا من خلال إنجاز عمل معين، فبالتالي الكفاءة أشمل وأعم من القدرة.

في حين يدرج اختصاصيو التربية عنصر المهارة كعنصر من العناصر الأساسية في صياغة الكفاءة باعتبارها "مجموعة محصورة ضمن الكفاءات المعنية، تنتج عن حالة من التعلم، تهيأ من خلال استعدادات وراثية" (غريب، 2002، صفحة 53).

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

لا يفوتنا الإشارة إلى أن هناك بعض المراجع باللغة العربية تستعمل كلمة الكفاية عوض الكفاءة، علماً أن "الكفاية أكثر شمولاً وأبلغ معنى وأوسع وأوضح استعمالاً ودلالة مقارنة بمصطلح الكفاءة في مجال العملية التعليمية-التعلمية، إذ أن الكفاية تعني تحقيق الأهداف والنتائج المرغوب فيها بأقل جهد وكلفة، مع مراعاة النسبة بين مدخلات ومخرجات التعلم، أي الجانب الكمي والكيفي في الوقت ذاته. بينما تعرف الكفاءة من وجهة نظر اقتصادية محض، للحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة ممكنة، وبالتالي يطغى الجانب الكمي، غير أنه تم تبني مصطلح الكفاءة في منظومتنا التربوية وتداولته مدارسنا وجرت عليه أسنة مدارسنا، وعليه تم استعمال مصطلح أو مفهوم الكفاءة. (فرحاي، 2011، صفحة 18) في المنظومة التربوية بالجزائر.

من أجل تحديد التأصيل النظري للكفاءة و المفاهيم المرتبطة به نقترح هذه الورقة البحثية، بهدف تقديم إطار نظري يُحدّد مفهوم الكفاءة، و الاستعداد و القدرة و المهارة اعتماداً على آراء الباحثين المختلفة، مستعملاً في ذلك الأدبيات التربوية والتراث النظري، وما كُتِبَ حول الموضوع، ومُعتمداً على المنهج الوصفي الذي يُعتبر طريقة للحصول على معلومات دقيقة، وواضحة؛ مع تصنيفها، ومحاولة عرضها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، علماً أنّ هذا البحث يستمد أهميته من الموضوع المتناوّل في حد ذاته، فالمواضيع المتعلقة بالعملية التعليمية-التعلمية فرضت نفسها في مختلف دوائر البحث والنقاش، وهو أحد أهم محاور نشاط الباحثين والتربويين، ممّا يدعونا إلى البحث والتقصي فيه.

### 2- مفهوم الكفاءة (Compétence):

1-2 - لغويًا: الكفاءة "كفاءة: ج. أكفاء: قدير، صاحب مقدرة واختصاص في عمله، كفاءة: مهارة، براعة، حذق، مقدرة مهنية: "كفاءة عامل" أهلية للقيام بعمل في مجال من المجالات " (حشيمة، 2001، الصفحات 1237-1238).

### 2-2 - إصطلاحًا: تعرف الكفاءة حسب:

- تعريف ج، برنار وآخرون **Bernaerdt, G et al**: هي "مجموعة مدججة ووظيفية ل: المعرفة (Savoir)، المعرفة الفعلية (Savoir faire)، المعرفة السلوكية (Savoir être)،

## د. لالوش صليحة

معرفة التصرف (Savoir Agir devenir) والتي تسمح أمام وضعيات معينة بالتكيف (التأقلم) وحل المشكلات وإنجاز المشاريع". (G. Bernaerdt, 1997, p. 30)

- تعريف كسافيي روجيرس **Xavier Roegiers**: "الكفاءة هي مجموعة قدرات مدجة تمكن المتعلم وبصفة تلقائية من مواجهة وضعية ما، والتعامل معها بطريقة ملائمة" (Roegiers, 2004, p. 44)

- تعريف فيفيان دولونشير **Viviane Delansheere**: يدل لفظ الكفاءة "القدرة على تنفيذ أو إتمام مهمة معينة بأسلوب أو طريقة مرضية". (DelandSheere, 1988, p. 21)

- تعريف فيليب بيرينو **Philippe Perrenoud**: هي "القدرة على التفاعل بفعالية ، لمواجهة وضعية ما التي يمكن التحكم فيها ، بفضل توفر المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها في الوقت المناسب" (Perrenoud, 2004, p. 7).

- تعريف رابح مسعودي: هي "القدرة على التجنيد الفعال لمجموعة من المعارف والمهارات بهدف حل مشكل أو إنجاز مشروع" (مسعودي، 2004، صفحة 37)

- تعريف فنسان لاموت **Vincent Lamotte**: الكفاءة هي " هدف تكويني، لتحقيقه يستلزم عملية إدماج وليس تراكم نواتج التعلم" (Lamotte, 2005, p. 51)

- تعريف محمد الطاهر وعلي: الكفاءة هي "قدرة المتعلم على تجنيد موارده لحل وضعية معقدة:

القدرة: بمعنى أن المتعلم يستطيع أن يتصرف إزاء المواقف وخاصة الجديدة منها بفعالية وعن رغبة وميل وبدافع.

التجنيد: معناه تسخير مكتسباته المعرفية والمعرفية الفعلية والمعرفية السلوكية بشكل مدمج ، لمواجهة المواقف والتصرف إزاءها وبعقلانية.

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

الوضعية المعقدة: تمثل المشكل أو العائق الذي يعترض الفرد والذي يتطلب منه استخدام كل أشكال المعارف لبلوغ الحل" (وعلي، 2006 ، صفحة 23).

- تعريف رونالد لوجندر **Renald Legendre**: الكفاءة "مجموعة من المعارف والمناهج التي تسمح القيام بعمل أو بمجموعة من الأعمال بصفة مكيفة" (Legendre, 1993, p. 233)

- تعريف فرنسواز رينال وآلان ريني **Françoise Raynale, Alain Rieunier**: الكفاءة هي "مجموعة من السلوكات المحتملة (عاطفية ومعرفية ونفسية حركية) التي تسمح لشخص ما أن يمارس بفعالية نشاطا يعتبر غالبا أنه معقد" (Raynale, 1997, p. 76)

- تعريف محمد بوعلاق: "تعني مختلف أنواع وأشكال الأداء التي تمثل الحد اللازم والضروري لتحقيق هدف ما... وبعبارة أكثر تدقيقا، تعبر الكفاءة عن مجموع القدرات والمهارات والأداءات وأشكال الممارسات المبنية التي تساعد في تسهيل تحقيق أهداف العملية التعليمية-التعلمية المعرفية منها والوجدانية والنفس حركية" (بوعلاق، 2004، الصفحات 26-27)

- تعريف بدر الدين بن تريدي ورشيدة آيت عبد السلام: الكفاءة "هي قدرة الفرد على التصرف بعفوية، وبشكل فعّال، في مواجهة وضع مشكل بتجنيد موارد معرفية وإجرائية شتى" (تريدي، 2004-2005، صفحة 18)

- تعريف عبد العزيز عميمر: "الكفاءة هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على (إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته" (عميمر، 2005 ، صفحة 30)

## د. لالوش صليحة

- تعريف عبد الكريم غريب: إنها "نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية، التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل، عندما يكون في وضعية معينة، أو إنجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات، ويضيف نفس الباحث أن الكفاءة تتضمن:
- مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات.
- أنماط من البرهنة العقلية.
- إطارا تنظيميا لمكتسبات المتعلم السابقة" (بوعلاق، 2004، صفحة 25).
- تعريف عبد العزيز العنكوري: الكفاءة هي "مجموعة من المعارف ومن المهارات والمواقف المرتبطة بفعل أو عدة أفعال تكوينية، وتحتزن هذه الآليات في الذهن، ويمكن استحضارها وتحريكها من أجل القيام بمهمة أو مهام معينة. فالكفاية إذن تحيل على الإجراءات والسيرورات الفعلية التي تمكن الإنجاز إنها تحيل على آليات ووسائل الإنجاز والإنتاج" (العنكوري، صفحة 17).
- تعريف جيرار دوفيشي **Gérard Devecchi**: الكفاءة هي "القدرة على العمل الفعال في نوع معين من الوضعيات المعقدة باستعمال مكتسبات أولية (مجموعة من القدرات والمواقف والمعارف المفهومية) (connaissances notionnelles)" (Devecchi, 2011, p. 95)
- تعريف توفيق مرعي: هي "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع" (مرعي، 2003، صفحة 21).
- تعريف فيليب ميريو **Philippe Meirieu**: "معرفة مشخصة تطبق فيها عدّة قدرات في مجال مفاهيمي أو في مجال مادة تعليم معينة" (Meirieu, 1993, p. 130)

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

- تعريف رشيدة آيت عبد السلام: "القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها ، بفضل المعارف اللازمة التي تجندها في الوقت المناسب للتعرف على المشاكل الحقيقية وحلها" (السلام، 2005، الصفحات 11-45) .

- تعريف رمضان أرزبل، محمد حسونات: الكفاءة هي "تجنيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات ، وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص أو العام" (حسونات، المعالم الإجرائية للمقاربة ، 2002، صفحة 45).

في هذا السياق و من منطلق التعاريف السابقة نستنتج مجموعة من العناصر المهمة استخلصها عدة باحثين منها الباحث ج.ت، وولف J.T، Wolfs، ج.م، ديكتل De Ketele, J.M (2007) الذي استخلص المؤشرات التالية:

- "الأهداف الممكنة لكفاءة ما: القيام بأعمال، حل مشاكل، إنجاز مشروع.

- مكونات الكفاءة: تشمل في نفس الوقت معارف ومعارف فعلية وقسم عاطفي (السلوكات).  
التأكيد على فكرة اندماج هذه المكونات.

- التأكيد على فكرة التحويل أو التكيف (لا تُعرف الكفاءة بالنسبة لوضعية وحيدة وإنما بالنسبة لمجموعة من الوضعيات).

- وتوجد كذلك بصفة مسترة فكرة أن الكفاءة بإمكانها أن تتطور وتحسن باستمرار" (Wolfs, 2007, p. 16) ولقد سجلت ساندراميشال Sandra Michel (1994) بعد دراستها لمجموعة كبيرة من التعاريف الخاصة بالكفاءة نقط الالتقاء التالية:



## د. لالوش صليحة

- هناك علاقة بين الكفاءة والفعل، فالكفاءة تتيح الفعل، وبه يمكن الكشف عنها، فلا وجود لها في ذاتها أو باستقلال عن النشاط، وعن المشكلة المطلوب حلها، وعن الاستعمال الذي يقتضيه.

- الكفاءة مفهوم سياقي (Contextuelle) يرتبط بوضعية معطاة ومطابقة لسياق معين.

بالرغم من أن للكفاءات محتوى، فالاتفاق حاصل حول تضمينها قليلا من المعرفة وكثيرا من المهارات" (بوعلاق، 2004، صفحة 52).

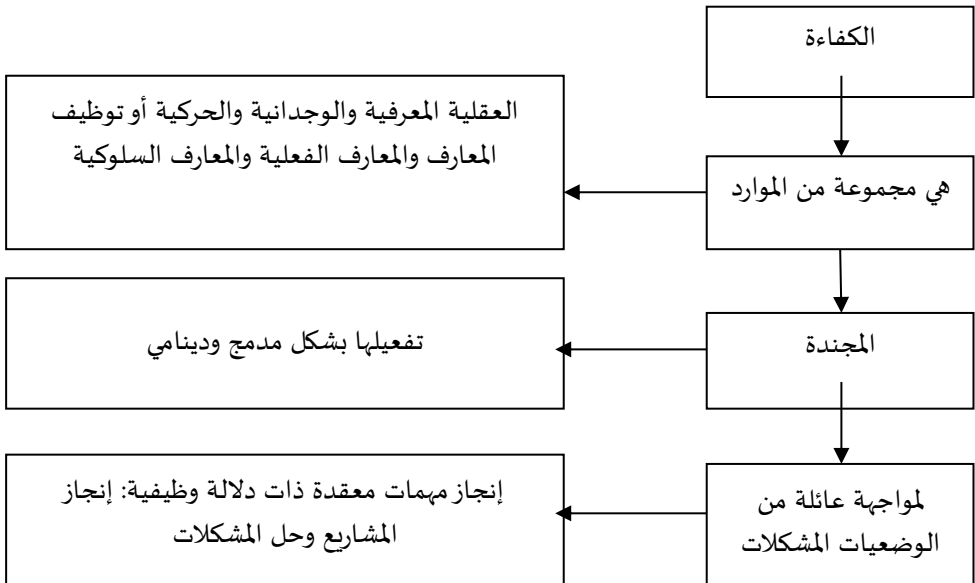
أما وزارة التربية الوطنية (2004-2005) استخلصت من خلال هذه التعاريف ما يلي:  
- "الكفاءة نظام من المعارف التصريحية الخالصة، ومن المعارف الإجرائية أي المعارف المتعلقة بالإنتاج والممارسة والعمل.

- الكفاءة تتجسد في الذهن في شكل صور أو خطط.

- الكفاءة تسمح بمواجهة مهمة مشكلة (أي ذات إشكال) وحلها بعمل ناجح.

- من أهم ما جاء في هذه التعاريف في الشكل التالي: (وعلي، بيداغوجية الكفاءات ، 2006، صفحة 24).

### شكل رقم (01): يبين تعريف الكفاءة



## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

بنظرة فاحصة وتحليلية نستنتج من تعاريف الكفاءة أن هناك اختلاف في وجهات نظر من باحث إلى آخر مما اكتسى طرحا جديدا، وذلك نظرا لوجود اجتهادات كثيرة لها، وإن اختلفت في الرؤى، ووجهات النظر لكنها تشترك في جملة من العناصر، والتي تشكل قاعدة أساسية على اختلاف منطلقاتها لذلك من الثابت جوهريا أن معظم الباحثين في أغلب هذه التعاريف المتفقة من حيث المعنى، والدلالة، والمضمون أكدوا على أن الكفاءة

- أصبحت إحدى أهم المفاهيم شيوعاً الآن في المنظومة التربوية، و العملية التعليمية -التعليمية .

- أن الكفاءة إدماج مجموعة من المعارف المتمثلة في:

-المعرفة: (Savoir)

-المعرفة الفعلية: (Savoir faire)

-المعرفة السلوكية: (Savoir être)

-معرفة التصرف: (Savoir agir, devenir)

علما أن معرفة التصرف تعتبر جوهر الكفاءة، وبالتالي نستنتج أن:

-الكفاءة لا ترفض المحتويات (المعارف) والمواد التعليمية ولكنها تؤكد على ضرورة تفعيلها في

المدرسة وفي الحياة اليومية.

-تشمل على المعارف و الاستعداد والمهارات والقدرات والممارسة والأداء.

-استثمار خبرات المتعلم ومؤهلاته في ممارسة عمل معين.

-القدرة على إنجاز عمل معين.

## د. لالوش صليحة

- تشمل على معارف منظمة وفق تصميم عملي داخل وضعيات، فعليه ترتبط الكفاءة بمعارف، بقدرات، وبأنشطة ووضعيات.

-ترجم إلى نشاط قابل للملاحظة في أوساط العمل.

-إدماج المعارف وتجنيدتها وليس تراكمها.

### 3-المفاهيم المرتبطة بمفهوم الكفاءة:

#### 3-1-القدرة (Capacité):

يعرفها ر، لوجندر Legendre, R (2008) أنها "استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو المهني، وترجم القدرة من خلال القدرة على القيام بنشاط أو تحمل عمل ولا يمكنها أن تكون فعالة إلا إذا عبر عنها، ويمكنها أن تكون فطرية أو مكتسبة، كما يمكنها أن تنمى من خلال الخبرة والتعلم الخاصة" (بوكرمة، 2008، صفحة 130). أما م.ص، حثروبي (2002) فعرفها أنها "مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات، وتعبير آخر هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو فكري أو مهني، وعادة ما يعبر عنها بفعل: يحلل، يقرر، يحضر، يشخص.. الخ" (حثروبي، 2002، صفحة 47).

فهي "كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما، ومؤهلا للقيام به أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكيات تتناسب مع وضعية ما" (حسونات، رمضان أرزبل، محمد، 2002، صفحة 213).  
"ويتمثل مصدر القدرة في طاقة الإنجاز الكامنة في الفرد، التي تظهر في أداء الفعل بطريقة محددة، أو في تعلم مهارات أو اكتساب معارف معينة، يمكن قياس بعض القدرات عن طريق الاختبارات" (عثمان آيت مهدي، 2009، ص19).

مما لاشك فيه أن "الكفاءة تتكون على الأقل من قدرة واحدة أو مجموعة القدرات، بينما القدرة تتميز بمعارف مستقرة وقابلة للتطبيق في مختلف المجالات" (Jonnaert, 2002, p. 46).

ومن هنا فإن "الكفاءة في ميدان التربية تركز على تأكيد قدرات الفرد في الفعل، عوض التركيز على إظهار الحكم المعرفي المكتسب سابقا" (قاسم، مزيان الحاج أحمد، 2004، صفحة 142)، كما أن القدرة والكفاءة تشكلان "أهم أقطاب نسق التطوير الإستراتيجي لمقاربة العمل البيداغوجي المستحدث في مجال

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

التكوين المدرسي، والثنائية القطبية المتمثلة في القدرات والكفاءات ضمن هذه الأطر تتفاعل بانسجام في مسارين متكاملين، رغم ما يبدو عليهما من غموض وتداخل في المفهوم والمصطلح، اللذين قد يصعبان أمر التفريق بينهما أحيانا، موازنة بين القدرات والكفاءات من حيث الخصائص والمميزات" (الحاج، 2009، صفحة 46)، والجدول التالي يبين المقارنة بين الكفاءة والقدرة:

جدول رقم (01): يمثل المقارنة بين القدرة والكفاءة (فاطمة، 2004، صفحة 35).

القدرة (الأساس)	الكفاءة (البناء)
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تتم تنميتها وتتطور وفق محور الزمن</li> <li>- تتطور مع مرور الزمن</li> <li>- على علاقة بعدد لا نهائي من المحتويات</li> <li>- نشاط يمكن تأديته بشكل عفوي</li> <li>- ترتبط بمجالات تكوين المتعلم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تتم تنميتها وفق محور الوضعيات التعليمية أو المهنية أو الاجتماعية</li> <li>- تتوقف في وقت معين</li> <li>- على علاقة بفترة معينة من الوضعيات</li> <li>- نشاط هادف يدخل في إطار إنجاز مهمة.</li> <li>- ترتبط بنوعية تنفيذ مهمة معينة (الأداء)</li> </ul>

### 3-2 - الاستعداد Aptitude:

هو نشاط حيوي فكري يوظفه الفرد لتنمية ذاته من جهة ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم من جهة أخرى، كما أنه "حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد، وبمجرد وصول الكائن إلى مرحلة الاستعداد تصبح لديه القدرة على تعلم هذا السلوك الجديد باستمرار" (عميمر، عبد العزيز، 2005، صفحة 35)، أما ع، آيت مهدي (2009) فعرف الاستعداد أنه "مجموعة من الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا للإستجابة بطريقة معينة وقصدية، أي أن الاستعداد هو تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة، منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء. لذلك يعتبر الاستعداد دافعا للإنجاز لأنه الوجه الخفي له. تضاف إلى الشروط المعرفية والمهارية شروط أخرى سيكولوجية، فالميل والرغبة أساسيات لحدوث الاستعداد" (مهدي، 2009، صفحة 12)، أي "الاستعداد كأداء كامن، يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة في المستقبل" (غريب، 2002، صفحة 55)، "والقدرة تشترط وجود استعداد، وهذا الأخير يمكن أن يتطور عن طريق التجربة والتكوين، ومثال على

## د. لالوش صليحة

ذلك: القدرة على مخاطبة الجمهور نتيجة الاستعداد اللغوي الجيد" (Roland، 1991، صفحة 79)،  
فهو إذن "الصورة التنبؤية للقدرة". (عميمر، عبد العزيز، 2005، صفحة 36)

و معلوم أن هناك فرق بين القدرة والاستعداد، حيث أن "القدرة تعطي ممارسة النشاط الآني، أما  
الاستعداد فهو قدرة كامنة، أي أن الفرد لا بد أن يتعلم ويتدرب على الفعل لبعض الوقت قبل أن يقوم به"  
(عميمر، 2005، صفحة 42)

كما أن "الاستعداد هو قابلية المتعلم للقيام بنشاط عقلي معين بناء على تكوينه الطبيعي الفطري،  
وقد يبقى كامنا إذا لم تتوفر له الظروف المناسبة لظهوره، أما القدرة، فهي مكتسبة مبنية على الاستعداد،  
أي أن هذا سابق لوجود القدرة. ولكن قد يوجد الاستعداد ولا توجد القدرة، ويسمى الشخص موهوبا  
عندما يكون عنده استعداد قوي في مجال ما، ويختلف التلاميذ في القدرات والاستعدادات في مجالين  
رئيسيين:

### - القدرات العقلية: وتشمل خمس قدرات أساسية:

-القدرة اللفظية: كاستخدام الكلمات بطلاقة وفهم معناها.

-القدرة العددية: تتضمن القدرة العقلية في تطبيق قوانين رياضية.

- القدرة على التفكير المنطقي المنظم: وتشمل القدرة على إدراك السبب والعلاقات،  
والاستدلال، وحل المشاكل، والتصرف في المواقف الصعبة.

- قدرة التذكر: تشمل القدرة على التذكر والمعرفة، فالبعض يتذكرون ما يسمعون وفي حين يحتاج  
البعض لأن يسمع ويرى.

- قدرة الابتكار: وهو القدرة على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات، وهذا يتطلب مهاتين هما:  
المرونة والتكيف.

### - القدرات الحركية: وتشمل خمس قدرات أساسية:

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

- القدرة الميكانيكية الآلية: وهي القدرة على استخدام وتشغيل الأشياء والأدوات الميكانيكية، مثل المحركات.

- القدرات الحركية: مثل تحريك الأصابع واليدين والذراعين والرجلين بدقة.

- التوافق العضلي والعصبي: ويشمل القدرة على التثبيت والقبض واستخدام الأشياء بسلامة وحذر.

- رد الفعل: وهو المقدرة على الاستجابة بسرعة للتغيرات في المواقف.

- القدرة الفضائية: وهي القدرة على معالجة العلاقات في الفراغ ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد، من هنا نستنتج أن القدرة هي كل ما نستطيع أداءه من أعمال عقلية أو حركية. (أحمد غافر، محمد حواس، ب ت، ص.9-10).

### 3-3- المهارة **Habileté**:

يكثر استعمالها في الوسط المهني، وهي "قدرة جزئية مكتسبة من حيث القيام بنشاط، فهي مرتبطة بالتطبيق والتدريب والإجراءات العملية، وهي مجموعة محصورة ضمن الكفاءات المعينة، تنتج عن حالة من التعلم، تهيأ من خلال استعدادات وراثية" (غريب، 2002، صفحة 53). أما "كوترييل Cottrell فعرف المهارة أنها القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقت ما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسته، نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة. وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي". (نبهان، 2008، صفحة 71)

"ويدرج اختصاصيو التربية عنصر المهارة (Skill) في اللغة الإنجليزية، كعنصر من العناصر الأساسية في صياغة الكفاءة باعتبارها "عملية منظمة وشاملة لنواتج تعليمية نتيجة سلوكيات فردية، يعبر عنها بواسطة فعل نشاط مادي قابل للملاحظة تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة وضعيات مدرسية أو مهنية... تتطلب قدرة أو قدرات مختلفة ومعارف مرتبطة بالوضعية أو بمادة خاصة، أما في اللغة الفرنسية

## د. لالوش صليحة

فيعبر عن المهارة بـ (Habileté) أو اصطلاحاً بـ « Savoir faire » (أحمد، 2004، صفحة 142) ، وعلى هذا الأساس يمكن مقارنة الكفاءة والمهارة من خلال ما تطرقت له س.م.ك، الفتلاوي (2003) والمتمثلة في:

- نطاق الكفاءة أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاءة.
- تتطلب المهارة شروط: السرعة والدقة، والتكيف ومدة التوقيت ،ومستوى التمكن ،وفق معايير الوصول إلى الهدف ، في حين تتطلب الكفاية تكاليف أقل من حيث الجهد والوقت والنفقات، ولكن ليس بمستوى أداء المهارة.
- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقق الكفاءة له.
- إذا تحققت الكفاءة لشيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة به.
- ترتبط الكفاءة بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين تتركز المهارة في أداء عمليات حركية حسية.

- إن المهارة تصور المستوى العالي من الكفاءة في الإنجاز. (الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، 2003، صفحة 29)

بناء على هذا يمكن اعتبار "المهارة غاية التعلم التي تتضمن في الوقت ذاته عددا من الكفاءات والقدرات، التي تسمح للمتعلم القيام بإنجاز مهام معينة بشكل دقيق وفي وقت قصير" (بوكرمة، 2008، صفحة 129)

من هنا نستنتج أن كل من الاستعداد والقدرة يشكلان عاملين ضروريين وأساسين في العملية التعليمية التعلمية، من أجل اكتساب مهارات متنوعة و لهذا لا بد من أخذهما بعين الاعتبار أثناء التدريس وذلك لتحقيق كفاءات متنوعة.

### 5- الخاتمة :

من خلال عرض لمفهوم الكفاءة و المفاهيم المرتبطة بها نستنتج بنظرة تحليلية فاحصة أن الكفاءة مفهوما فرض نفسه بقوة في الممارسات التعليمية - التعليمية ولاقى اهتمام كبير من طرف الباحثين، والمهتمين، وهو حقل واسع ومتنوع، وفي وقتنا الحالي يجزّ الكثير والعديد من البحوث من أجل إثراء مواضيعه.

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

ولا يفوتنا أن ننوه أن للكفاءة مفاهيم متعددة في علوم التربية و تثير تقارير متعددة في الآراء بسبب صعوبة التعرف عليه بوضوح لأنها تعد مجموعة مدججة من القدرات، و المعارف و المهارات و السلوكات و الإجراءات و المواقف و الاستعدادات، والأداءات تسمح للمتعلم ممارسة نشاطا معيناً بفعالية يظهر فيه أدائه في بناء تعلماته، و بالتالي إنجاز مهمات معقدة ذات دلالة وظيفية وفق تصميم عملي داخل وضعيات كوضعية إنجاز مشروع و وضعية حل مشكلة، ووضعية إدماجية، ووضعية تقييمية.

علماً أن مصطلح الكفاءة جاء وحمل معه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، أحدثت تغييرات على مكونات العملية التعليمية-التعلمية، وهي متعددة منها مفهوم الاستعداد، والقدرة، والمهارة التي لها حيز في بيداغوجية الكفاءات، وتعد أحد عناصره تتفاعل بينهما بانسجام في مسار متكامل، رغم ما يبدو عليهم من غموض وتداخل في المفاهيم.

### 5- قائمة المصادر والمراجع:

Boterf, G. I. (2001). *Construire des compétences individuelles et collectives*. Paris: Editions d'organisation.

DelandSheere, V. (1988). *Faire réussir, faire échouer les compétences minimale et son évaluation*. Pédagogie d'aujourd'hui.PUF.

Parrot Françoise, *Dictionnaire de* .(1991) .Doran Roland-  
. Paris : PUF .*Psychologie*

G. Bernaerdt. (1997). *et al, à ceux qui s'interrogent sur les compétences et leur évaluation, le point sur la recherche en éducation*. Ministère de l'Education, de la recherche et de la formation.

.Evaluer sans dévaluer les compétences .(2011) .Gérard Devecchi  
.Hachette

Jonnaert, P. (2002). *Compétences et Socioconstructivisme : Un cadre théorique*. Bruxelles: De Boeck.

*Méthodes de travail et stratégies* . .(2007) .Tuis Wolfs José

*Préface de Jean Marie université à apprentissage du secondaire d*



## د. لالوش صليحة

(3ème édition, éditeur) . *De Ketele, Recherche de théorie application*  
.De Boeck : Bruxelles

Lamotte, V. (2005). *Lexique de l'enseignement de l'EPS*. Paris: édition PUF.

Legendre, R. (1993). *Dictionnaire actuel de l'éducation*. Montréal: Guérin.

Perrenoud, P. (2004). *Construire des compétences dès l'école* (4ème édition ed.). ESF: édition collection pratique en jeux pédagogique.

ESF : Paris .*Apprendre oui, mais comment* .(1993) .Philippe Meirieur  
.éditeur

Raynale, F. (1997). *Alain Rieunier*.

Roegiers, X. (2004). *une pédagogie de l'intégration* (, 2ème édition ed.). Bruxelles: De Boeck Université.

إسكندر حشيمة. (2001). المنجد في اللغة العربية المعاصرة (الإصدار ط2). بيروت: دار المشرق.  
الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). *كفايات التدريس، المفهوم، التدريب، الأداء* (الإصدار ط1). دار الشروق.

الكتاب السنوي. (2002). " بعض التعاريف " . المركز الوطني للوثائق التربوية.  
المركز الوطني للوثائق التربوية. (2005). *التدريس والتقييم بالكفاءات . سلسلة موعداك التربوي(19)*.  
بدر الدين بن تريدي. (2004-2005). *رشيدة آيت عبد السلام* .

بن عودة بن ناصر. (2009). *المقارنة بالكفاءات والممارسات البيداغوجية* . المركز الوطني للبحث في  
الأثنوبولوجية الاجتماعية والثقافية منشورات، CRASC.  
توفيق مرعي. (2003). *شرح الكفايات التعليمية*. الأردن: دار الفرقان.

جواكيمدولز. (2005). *لغز الكفايات في التربية* (الإصدار ط1). الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.  
حسونات، رمضان أرزبل، محمد. (2002). *نحو إستراتيجية التعليم بمقارنة الكفاءات*. تيزي وزو: دار الأمل.  
خالد لبصيص. (2004). *التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات*. الجزائر: دار التنوير.

رابح مسعودي. (2004). *المقارنة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية* . الجزائر: هوناس.  
رشيدة آيت عبد السلام. (2005). *لماذا المقارنة بالكفاءات وبيداغوجية المشروع، كتاب موجه إلى المدرسين*.  
الجزائر: منشورات الشهاب.

## مصطلح الكفاءة والمفاهيم المرتبطة به

- رمضان أرزليل، محمد حسونات. (2002). المعالم الإجرائية للمقارنة . الجزائر: دار الأمل.
- رمضان أرزليل، محمد حسونات. (2002). المعالم الإجرائية للمقارنة . الجزائر: دار الأمل.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (2003). كفايات التدريس ، المفهوم ، التدريب، الأداء (الإصدار ط1). دار الشروق.
- طيب نايت سليمان، زعتوت عبد الرحمن، قوال فاطمة. (2004). المقارنة بالكفاءات مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم . الجزائر: دار الأمل.
- عبد العزيز العنكوري. (بلا تاريخ). منهجية تدريس مادة علوم الحياة والأرض عبر مدخل الكفاية. مجلة المريي  
تدريس العلوم الطبيعية(17).
- عبد العزيز عميمر. (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات، ما هي؟ لماذا؟ كيف . الجزائر : قاله الأبيار.
- عبد الكريم غريب. (2002). الكفايات وإستراتيجيات اكتسابها . المغرب : عالم التربية.
- عثمان آيت مهدي. (2009). المعجم التربوي *Lexique Pédagogique* . المركز الوطني للوثائق التربوية ملحقه سعيدة الجهوية.
- عطا الله أحمد زيتوني، عبد القادر بن قناب الحاج. (2009). تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقارنة بالكفاءات . الجزائر بن عكنون.
- عميمر، عبد العزيز. (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات، ما هي؟ لماذا؟ كيف. الجزائر: قاله الأبيار.
- فاطمة الزهراء بوكومة. (2008). الكفاءة مفاهيم ونظريات، بدون طبعة . الجزائر: دار هومة.
- قاسم مزيان الحاج أحمد. (2004). التدريس بواسطة الكفاءات (للمهتمين بالتربية والتدريس) . الجزائر.
- قاسم، مزيان الحاج أحمد. (2004). التدريس بواسطة الكفاءات (للمهتمين بالتربية والتدريس). الجزائر.
- كمال فرحاوي. (2011). الكفاءة مفهومها أنواعها وخصائصها . مجلة الباحث(4).
- محمد الصالح حثروبي. (2002). المدخل إلى التدريس بالكفاءات . عين مليلة الجزائر: دار الهدى.
- محمد الطاهر وعلي. (2006). بيداغوجية الكفاءات . الجزائر.
- محمد الطاهر وعلي. (2006). بيداغوجية الكفاءات . الجزائر.
- محمد بوعلاق. (2004). مدخل لمقارنة التعليم بالكفاءات . الجزائر : قصر الكتاب.
- مزيان الحاج أحمد قاسم. (2004). التدريس بواسطة الكفاءات (للمهتمين بالتربية والتدريس) . الجزائر.
- يحي محمد نهبان. (2008). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم . الأردن: دار اليازوري العلمية.